

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

يقول الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته : هذا ذكر بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، على مذهب فقهاء الملة، نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله : إن الله واحد لا شريك له ، ولا شيء مثله ، ولا شيء يعجزه ، ولا إله غيره، قديم بلا ابتداء ، دائم بلا انتهاء ، لا يفنى ولا يبدي ، ولا يكون إلا ما يريد . لا تبلغه الأوهام ، ولا تتركه الأفهام ، ولا يشبه الأنام ، حي لا يموت ، قيوم لا ينام .

على كل شيء قدير، وكل شيء إليه فقير، وكل أمر عليه يسير، لا يحتاج إلى شيء ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير، خلق الخلق بعلمه، وقدر لهم أقدارا، وضرب لهم أجالا، لم يخف عليه شيء قبل أن يخلقهم، وعلم ما هم عاملون قبل أن يخلقهم، وأمرهم بطاعته، ونهاهم عن معصيته .

وأن محمدا عبده المصطفى، ونبيه المجتبي، ورسوله المرتضى، وأنه خاتم الأنبياء، وإمام الأتقياء، وسيد المرسلين، هو المبعوث إلى عامة الجن، وكافة الورى، بالحق والهدى، وبالنور والضياء .

والروية حق لأهل الجنة..، كما نطق به كتاب ربنا : وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة .
والحوض الذي أكرمه الله تعالى به غياثا لأمته حق . والشفاعة التي ادخرها لهم حق . والميثاق الذي أخذ الله تعالى من آدم وذريته حق .

وقد علم الله تعالى عدد من يدخل الجنة، وعدد من يدخل النار جملة واحدة، فلا يزداد في ذلك العدد ولا ينقص منه .

وأصل القدر سر الله تعالى في خلقه، لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل، والتعمق والنظر في ذلك ذريعة الخذلان، وسلم الحرمان، ودرجة الطغيان، فالحذر كل الحذر من ذلك نظرا وفكرا ووسوسة، فإن الله تعالى طوى علم القدر عن أنامه ، ونهاهم عن مرامه ، كما قال الله تعالى في كتابه : (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

ونؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قد رقم...، جف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، وما أخطأ العبد لم يكن ليصيبه، وما أصابه لم يكن ليخطئه .

ونؤمن بالملائكة والنبیین والكتب المنزلة على المرسلين، ونشهد أنهم كانوا على الحق المبين ونسبي أهل قبلتنا مسلمين مؤمنين، ما داموا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم معترفين، وله بكل ما قاله وأخبر مصدقين .

ولا نخوض في الله، ولا نماري في دين الله، ولا نجادل في القرآن، ونشهد أنه كلام رب العالمين، نزل به الروح الأمين، فعلمه سيد المرسلين، محمدا صلى الله عليه وسلم، وهو كلام الله تعالى لا يساويه شيء من كلام المخلوقين، ولا نقول بخلقه، ولا نخالف جماعة المسلمين، ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحلّه .

وأهل الكباير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون، إذا ماتوا وهم موحدون، وهم في مشيئته وحكمه إن شاء غفر لهم وعفا عنهم بفضلته، كما ذكر عز وجل في كتابه :
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .

وإن شاء عذبهم في النار بعدله، ثم يخرجهم منها برحمته، وشفاعة الشافعين من أهل طاعته، ثم يبعثهم إلى جنته .

ونرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة، ونصلي على من مات منهم .

ولا نُزِّلَ أحدا منهم جنة ولا نارا، ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بنفاق، ما لم يظهر منهم شيء من ذلك، ونذر سرانهم إلى الله تعالى .

ولا نرى السيف على أحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم إلا من وجب عليه السيف .
ولا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا وإن جاروا، ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم، ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة، ما لم يأمرُوا بمعصية، وندعو لهم بالصلاح والمعافاة.

ونتبع السنة والجماعة، ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة .
ونؤمن بالكرام الكاتبين، فإن الله قد جعلهم علينا حافظين .
ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض أرواح العالمين، وبعذاب القبر لمن كان له أهلا، وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه .

والقبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران .
ونؤمن بالبعث وجزاء الأعمال يوم القيامة، والعرض والحساب، وقراءة الكتاب، والثواب والعقاب، والصراط والميزان.

والجنة والنار مخلوقتان، لا تفنيان أبدا ولا تبديدان، وإن الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق، وخلق لهما أهلا.

ونحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا نفرط في حب أحد منهم، ولا نتبرأ من أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الخير يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان . إلى آخر ما قال رحمه الله رحمة الأبرار .
الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

أقول أيها الأحبة ما أعظم حال من مات على مثل هذه العقيدة المباركة، فهو على الإسلام والسنة، وبريء من الأهواء والبدعة، قال المروزي : قلت لأبي عبد الله " الإمام أحمد " من مات على الإسلام والسنة مات على خير؟ قال : اسكت، بل مات على الخير كله .
وقال مجاهد « : ما أدري أي النعمتين علي أعظم : أن هداني للإسلام ، أو عافاني من هذه الأهواء » جعلني الله وإياكم ممن يكون على ما كان عليه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام آمين.

أيها المؤمنون اشكروا الله على هذا اليوم، وأظهروا فيه تباشير الفرح، واسوا اليتامى، وصلوا الأرحام، لا تُفسدوا بهجة العيد بقطيعة الرحم، تصافحوا وتسامحوا، كونوا عباد الله إخواناً، أي جمالٍ للعيد والقلوب متنافرة، و أي روعةٍ للعيد والنفوس متشاحنة، أيها المؤمنون، يقول نبينا الكريم " ﷺ : من هجر أخاه سنة، فهو كسفك دمه .

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

أيها المسلمون، اشكروا الله واحمدوه على نعمه الظاهرة والباطنة، اشكروه على نعمة الإسلام والسنة، واحمدوه واشكروه على نعمة الأمن والإيمان، وتيسر الأرزاق والمنافع والمرافق والتمتع بالطيبات، والنعم التي لا تحصى، اشكروه الله تعالى على اجتماع الكلمة في هذه البلاد المباركة، احمدا الله واشكروه الذي صرف عنا الفتن التي تُستحل فيها الأعراس والأموال والدماء، وتختلف فيها القلوب . وذلك بطاعته سبحانه، واجتناب معاصيه، وملازمة التوبة؛ فهذه من أسباب الحفاظ على هذه النعم

لنلتفت يا عباد الله -حول من ولّاه الله أمرنا في هذه البلاد؛ إذ في السمع والطاعة لولاة أمور المسلمين في الطاعة كما قال العلامة الحافظ ابن رجب- رحمه الله" :-سعادة الدنيا، وبها تنتظم مصالح العباد في معاشهم، وبها يستعينون على إظهار دينهم وطاعة ربهم ."

ولندافع عن بلادنا بكل سبيل، ولنتنبه لكل من يحاول النيل منها، ولا نسمع لكل ناعق حاقق متربص، ولنحبّ ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ولندع له، ولولي عهده، وإخوانه ونوابه، ندعو لهم في السر والعلن، اللهم انصرهم بنصرك، وأيدهم بتأييدك، وكن لهم معيناً وناصرًا، وسددهم في قراراتهم، وفي كل ما يأتون ويذرون، وارزقهم البطانة الناصحة الصادقة.

بلادنا هذه أيها المؤمنون بلاد العقيدة الصافية، بلاد الحرمين، وكم من خدمات قدمت للحجاج في مكة والمشاعر وغيرها تسرّ الناظرين، وتبهج قلوب المؤمنين، كم من منظر يقشع له البدن، وأنت ترى رجل أمن يعين حاجًا، ويرشّ الماء على المارين، ويرشد هذا، ويحمل طفلاً، ويساعد مقعدًا، قل لي بربك أي رقي وتواضع وخدمة بعد هذا، لله دركم أيها الأشاوس، وجزاكم الله الفردوس الأعلى أنتم، وكل من ساهم وساعد ويسرّ لضيوف الرحمن، وكذلك كل من دعا لهؤلاء جميعًا، اللهم اجعل حجهم حجا ميرورا، وسعيهم سعيًا مشكورًا، وذنبهم ذنبا مغفورًا، بلادنا بلاد الخير والجود والبذل العطاء. اللهم انصرها على من عادها، أو مكر بها، أو أراد بها سوء، اللهم رد كيد الماكرين في نحورهم، واجعل دائرة السوء عليهم، وردهم خائبين خاسئين، اللهم انصر جنودنا المرابطين بنصرك، وثبتهم، وقوي عزائمهم، واجعل جهادهم جهادا في سبيلك؛ لإعلاء كلمتك، اللهم واخذل أعداءهم الحوثيين ومن ناصرهم في كل مكان، اللهم زلزل الأرض تحت أقدام الحوثيين ومن شايعهم وأزرهم، اللهم أرنا فيهم عجائب قدرتك فإنهم لا يعجزونك.

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، والله أكبر، والله الحمد.

معشر المسلمين، إن الشاة تجزئ عن الرجل وأهل بيته في الأضحية، وتجزئ البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة، ويجزئ من الضأن ما تم له ستة أشهر، ومن المعز ما تم له سنة، ومن الإبل ما تم له خمس سنين، ومن البقر ما تم له سنتان، ويستحب أن يتخيرها سميئة صحيحة، ولا تجزئ المريضة البين مرضها، ولا العوراء، ولا العجفاء، وهي الهزيلة، ولا العرجاء البين ضلعها، ولا العضباء التي ذهب أكثر أذنها أو قرنها، وتجزئ الجماء والخصي، ولا يعطى الجزار أجرته منها، ووقت الذبح أربعة أيام، ويجوز الذبح في الليل والنهار

عباد الله، تذكروا الموت، وما بعده من الأهوال ﴿ فَلَا تَعْرَنَكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرَنَكُم بِاللَّهِ الْعُرُورُ ﴾ لقمان. [33]:

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، والله أكبر، والله الحمد.

واعلموا أنه اجتمع في يومنا هذا عيدان الجمعة والأضحى، فمن حضر صلاة العيد فيرخص له في عدم حضور صلاة الجمعة، ويصليها ظهراً في وقت الظهر، وإن أخذ بالعزيمة فصلى مع الناس الجمعة فهو أفضل. وفقني الله وإياكم لكل خير، وجعلنا من السعداء في الدنيا والآخرة، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.